

لِإِمَامِ الْمُعْتَبِينَ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ.

¹ يَا رَبِّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ² أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي، فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ³ مَسَلَكِي وَمَرَبِّصِي دَرَيْتَ، وَكُلَّ طَرَفِي عَرَفْتَ. ⁴ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةً فِي لِسَانِي إِلَّا وَأَنْتَ، يَا رَبِّ، عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ⁵ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ قُدَّامِ حَاصِرَتِي وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ⁶ عَجِيبَةُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ قَوْفِي، ارْتَفَعَتْ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ⁷ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ⁸ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ قَانَتْ هُنَاكَ، وَإِنْ قَرَسْتُ فِي الْهَوَايَةِ فَهَا أَنْتَ. ⁹ إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَايِ الْبَحْرِ، ¹⁰ فَهَنَّاكَ أَيْضاً تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ. ¹¹ قُلْتُ: إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تُغْشَانِي قَالِئِلُ يُضِيءُ حَوْلِي. ¹² الظُّلْمَةُ أَيْضاً لَا تُظْلِمُ لَدَيْكَ وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النُّورُ. ¹³ لِأَنَّكَ أَنْتَ افْتَبَيْتَ كُلِّيَّتِي، تَسَجَّنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ¹⁴ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ امْتَرْتُ عَجَباً. عَجِيبَةُ هِيَ أَعْمَالُكَ وَتَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِيناً. ¹⁵ لَمْ تَخَفْ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُيْعْتُ فِي الْحَفَاءِ وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ¹⁶ رَأَيْتَ عِظَانَاكَ أَعْصَانِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرْتَنِي، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاجِداً مِنْهَا. ¹⁷ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ، يَا إِلَهُ، عِنْدِي، مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا. ¹⁸ إِنْ أَحْصَاهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. اسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ. ¹⁹ لَيْتَكَ تَقُولُ الْإِبْرَارَ، يَا إِلَهُ. فَيَا رَجَالَ الدِّمَاءِ، ابْغُدُوا عَنِّي. ²⁰ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. ²¹ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، يَا رَبِّ، وَأَمْقُتُ مُقَاوِمِيكَ؟ ²² بَعْضاً تَامَّاً أَبْغِضُهُمْ، صَارُوا لِي أَعْدَاءً. ²³ اخْتَبَرْنِي، يَا إِلَهُ، وَاعْرِفْ قَلْبِي، امْتَجَنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. ²⁴ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ وَاهْدِنِي طَرِيقاً أَبَدِيّاً.